

إن الحديث عن إسهامات العرب في مجال البحث العلمي عبر التاريخ يثير الكثير من الجدل بين من يرى أن العرب لم يضيفوا شيئا إلى العلم الإنساني و بين من يؤكد أن للعرب العديد من الإضافات في هذا المجال و المتمعن في بحوث العرب القدامى يدرك بما لا يدع مجالا للشك أن العرب لهم إرث علمي محترم فنرى أن العلماء العرب آمنوا بالعقل آلة تمكن من بلوغ الحقيقة واعتدوا الشك سبيلا للوصول إلى الحقائق فكانوا لا يستقبلون المعارف بشكل سلبي بل يضعونها في موضع مساءلة فيخضعونها للبحث والتجريب فما ثبتت صحته دعموه و بنوا عليهم علومهم و ما كان خاطئا عدلوه و صوبوه فابن النفيس في مجال الطب قد اكتشف الدورة الدموية الصغرى و كان ذلك سبيلا لفهم الجسد الإنساني وإدراك كيفية اشتغاله و بالتالي تعرف طريقة شفائه و في مجال البصريات نتبين الدور الكبير لابن الهيثم الذي شرح عملية الإبصار وكان فهمه هذا سبيلا إلى اختراع آلة الكاميرا من قبل العلماء الأوروبيين . و في مجال الحساب نجد العديد من العلماء العرب الذين أغنوا هذا المجال و منهم جابر بن حيان في علم الجبر و الخوارزمي صاحب العلاقات الخوارزمية والتي تستعمل في مجال الحوسبة وعلوم الإعلامية و قد سعى العرب إلى أن تكون معارفهم وسيلة تستخدم من قبل الناس فقد اهتموا بالجانب التطبيقي للعلم فكانت البحوث الفلكية وسيلة لإدراك المواقيت والاتجاهات و كانت بعض الاختراعات شاهدة على ذلك و من ذلك ما صنعه الجزري الذي اهتم بعلم الحيل (الميكانيك) فالمضخة التي أنشأها تعتبر مميزة في عصره. كما أن العرب قد وضعوا أسس بعض العلوم كما هو الشأن بالنسبة إلى ابن خلدون الذي وضع قواعد علم العمران البشري الذي سمي بعد ذلك بعلم الاجتماع.

فالشواهد على الإضافات العربية المميزة في مجال العلوم كثيرة و تؤكد أن العرب لم يكونوا مجرد نقلة لمعارف السابقين و من التجني القول إنهم لم يضيفوا شيئا إلى العلم الإنساني بل مثل ما أنتجوه موردا بنيت عليه النهضة الأوروبية.

